

الرئيس شي جينبينغ يلقي كلمة افتراضية في الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء خارجية دول البريكس

يوم 19 مايو عام 2022

في يوم 19 مايو، ألقى الرئيس الصيني شي جينبينغ كلمة افتراضية في
الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء خارجية دول البريكس.

أشار شي جينبينغ إلى أنه في الوقت الراهن، تتلاقى آثار التغيرات غير
المسبوقة في العالم منذ مائة سنة وجائحة القرن، وتتزايد أوجه عدم الاستقرار
وعدم اليقين وعدم الأمان في الأوضاع الدولية يوماً بعد يوم. غير أن عنوان
العصر المتمثل في السلام والتنمية لم يتغير، وتطلعات شعوب العالم للحياة
الجميلة لم تتغير، والرسالة التاريخية للمجتمع الدولي من التضامن والتعاون
والكسب المشترك لم تتغير. وينبغي أن تقوم دول البريكس باعتبارها قوة
إيجابية وصالحة وبناءة في المجتمع الدولي أن تتمسك بفناعتها وتواجه
العواصف بشجاعة، وتعمل على تعزيز السلام والتنمية وصيانة العدالة
والإنصاف وتكريس الديمقراطية والحرية بخطوات ملموسة، بما يوفر عوامل
استقرار وطاقات إيجابية للعلاقات الدولية التي تمرّ بمرحلة الاضطرابات
والتحولات.

أكد شي جينبينغ أن التاريخ والواقع يعلماننا أن السعي إلى الأمن الذاتي من جانب
واحد على حساب أمن الآخرين لأمر لا يؤدي إلا إلى نزاعات ومخاطر جديدة. في
سبيل تعزيز تضامن العالم في مواجهة المخاطر، طرحت مؤخرا مبادرة الأمن
العالمي. ينبغي أن تعمل دول البريكس على تعزيز الثقة المتبادلة على الصعيد
السياسي والتعاون الأمني، وتكثف التواصل والتنسيق حول القضايا الدولية والإقليمية
الهامة، ومراعاة المصالح الجوهرية والهموم الكبرى للجانب الآخر، واحترام السيادة

والأمن والمصالح التنموية فيما بينها، ومعارضة الهيمنة وسياسة القوة، ونبذ عقلية الحرب الباردة والمواجهة بين الكتل، وبذل جهود مشتركة في بناء مجتمع الأمن المشترك للبشرية.

أكد شي جينبينغ على أن التنمية تعد مهمة مشتركة للأسواق الناشئة والدول النامية. في وجه المخاطر والتحديات المختلفة الراهنة، أصبح تعزيز التضامن والتعاون بين الأسواق الناشئة والدول النامية له أهمية أكبر من أي وقت مضى. من المهم أن تجري دول البريكس الخمس حواراً وتواصلاً مع مزيد من الأسواق الناشئة والدول النامية، وتعمل على زيادة التفاهم والثقة المتبادلة معها وتشديد روابط التعاون وتعميق تمازج المصالح حتى تصبح كعكة التعاون أكبر فأكبر والقوة التقدمية أقوى فأقوى، وتقدم دول البريكس الخمس بذلك مساهمة أكبر في تحقيق الرؤى الجميلة لمجتمع المستقبل المشترك للبشرية.